

## محاضرة: الجمع السالم:

### 2/- الجمع المؤنث

#### 1/ مفهوم جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم هو جمع تصحيح أي جمع لما سلم فيه واحده من التغيير، زيد في آخره ألف وتاء للدلالة على ضم شيء إلى أكثر من جنس المؤنث، أي للدلالة على جمع المؤنث، وكذلك ما ألحق به مما لا يعقل، فالأول مثل: الهنّات والمسلمات والسائحات والتّاني مثل: جبال راسيات، وجمال قائمات، والغاية من الجمع الإيجاز والاختصار، فالتعبير باسم واحد أيسر من الإتيان بأسماء متعدّدة، وقد يتعدّر إحصاء جمع ما عطف أحد أفرادها على الآخر.

وقد حصل اختلاف بشأن تلك اللاحقة التي تزداد في آخر المفرد لتحصيل جمع المؤنث السالم، أي الألف والتاء المفتوحة، فرأى بعض المتقدّمين أنّ التاء للجمع والتأنيث، والألف فارقة بين الجمع والمفرد (الواحد)، ويرى آخرون أنّ التاء للتأنيث، والألف للجمع، وأكثرهم على أنّ الألف والتاء للجمع والتأنيث من غير تفصيل.

نشير إلى أنّ ما كان نحو قضاة وهداة، وأبيات وأشتات ليس بجمع مؤنث سالم بل من جموع التكسير لأنّ ألفه أصلية وليست زائدة، كما أنّ تاء قضاة وهداة ونحوهما مربوطة وتاء جمع المؤنث السالم مفتوحة.

سمّى ابن مالك جمع المؤنث السالم بـ: "ما جمع بألف وتاء زائدتين" ربما لأنّ مفرداته لم تسلم جميعا عند الجمع، إذ تغيّرت صورة بعضها، نحو: بنت - بنّات، وأخت - أخوات ولأنّه لم يكن جمعا للمؤنث فقط، إنّما لبعض المذكر أيضا، نحو: حمّام - حمّامات، وطلحة - طلحات.

#### 2/ شروط ما يجمع جمع مؤنث سالما

يجمع جمع مؤنث سالما عشرة أشياء، هي

أ- علم المؤنث: نحو: دعد - دعدات، ومريم - مريمات، وهند - هندات، وفاطمة - فاطمات عائشة - عائشات.

ب- المختوم بتاء التانيث: مثل: شجرة - شجرات، وطلحة، طلحات، وثمره، ثمرات.

ت- صفة المؤنث: المقرونة بالتاء، نحو: مرضعة - مرضعات، أو الدالة على التفضيل لمؤنث، نحو: فضلى - فضليات.

ث- صفة المذكر غير العاقل: نحو: جبل شاهق - جبال شاهقات.

ج- المصدر الذي جاوز ثلاثة أحرف: مثل: اجتهاد - اجتهادات.

ح- مصغر مذكر غير العاقل: مثل: كُتَيْب - كُتَيْبَات.

خ- المختوم بألف التانيث الممدودة: نحو: صحراء، صحراوات، وعذراء - عذراوات، أما ما كان على وزن "أفعل" الذي مؤنثه "فعلاء" فيجمع جمع تكسير، ك: حمراء - حُمُر.

د- المختوم بألف التانيث المقصورة: كذكرى - ذكريات، وحُبلى - حُبليات، أما ما كان على وزن "فَعْلَى" مؤنث "فَعْلَان"، فلا يجمع جمع مؤنث سالما، نحو: عَطَشَى - عَطَاشَى.

ذ- الاسم لغير العاقل: المُصَدَّرُ بابن أُوذِي، نحو: ابن أوى وبنات أوى، وذي القعدة وذوات القعدة.

ر- الاسم الأعجمي: الذي لم يعرف له جمع آخر، نحو: التلغراف - التلغرافات، وما عدا هذه الأسماء أو الأشياء فمقصود جمعه هذا الجمع على السماع، كجمع جموع الجمع، ومنها: جمالات ورجالات وبيوتات، وديارات، وجموع أخرى مثل: السماوات، والأرضات، والأمهات والأمات والسجلات، والأهلات.